أ.د. علي الشبل | قصة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

علي عبدالعزيز الشبل

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين تسمعون صوتي يا الربع من صحيح سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من خير ما قضيت به الاوقات وعمرت به الازمان تذاكر به الاخوة والجلساء والخلان - 00:00:00

ما جاء في الصحيحين من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما. قالت طرق علينا النبي صلى الله عليه وسلم في القائلة في مكة في وقت لم يكن يطرق عليه - 00:00:30

فيه وقال اثم ابو بكر قلنا هو قائل يا رسول الله نايم القيلولة قبل الظهر. فقال ايقظوه. قالت فايقظنا ابا بكر وقلنا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالباب فنظر فقال والله ما جاء برسول الله في هذه - 00:00:50

ساعة الا امر جلل. فخرج الصديق فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته فتلفت عليه الصلاة والسلام قال اثم احد يا ابا بكر؟ قال ما ثم الا اهلك كان النبي قد تزوج عائشة ام المؤمنين ولم يدخل بها لانها صغيرة. كانت - 00:01:20

ست سنين يا الربع ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا الامر الجلل الذي جاء به عليه الصلاة والسلام. يا ابا بكر اني امرت بالهجرة مباشرة قال ابو بكر رضي الله عنه الصحبة يا رسول الله. لم ينظر الى وطنه. ولم ينظر - 00:01:50

الى اهله ولا الى ولده ولا الى والديه شيبانه ولا الى ماله هذه الخمس هي التي يفني فيها الانسان عمره. لم ينظر فيها كلها وانما قال الصحبة يا رسول الله - 00:02:20

فقال صلى الله عليه وسلم اللهم نعم. فيال الله كيف فرح بذلك ابو بكر ثم قال يا رسول الله دعني فليهيئ الامر. الهجرة تبي رواحل وتبي زاد وتبي دليل قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر اي نعم. فاشترى ابو بكر مطيتين - 00:02:40

التي ركبها عليه الصلاة والسلام وهاجر عليها هي العضبة. حمراء في اذنها عظم وواعد دليل الخريطة وهو عبد الله ابن اريقط الليثي وكان مشركا وقتها وتهيأ بالزاد. حتى خرج ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. في تلك الليلة التي - 00:03:10

فيها عليه الصلاة والسلام على وجوه القوم التراب. فما عين الا ودخلها هذا التراب وهذا من معاني قول الله جل وعلا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. كنوا في الغار في جبل - 00:03:40

وكان عامر بن فهيرة راعي لغنم ابي بكر. يرعى عليهم الغنم لم يقطع عنهم الاثر ويدني غنمه منهم فينزلون في العشي يشربون من لبنها. وتأتي وتأتي فاطمة وتأتي اسماء رضي الله عنها. وهي ذات النطاقين شقت نطاقا تربط - 00:04:00

فيه عشاءهم ونطاقا تتغشى به. اخذوا في هذا ثلاث ليالي. حتى ان اهل مكة دنوا من الغار ورقوا وما بينهم وبين ان ينظروا الى رسول الله وصاحبه الا ان ينظروا - 00:04:30

اقدامهم. قال ابو بكر بعدها يا رسول الله والله لو نظر احدهم موضع قدميه لرآنا صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما اذ يقول لصاحبه - 00:04:50

لا تحزن ان الله معنا. خرج عليه الصلاة والسلام وابو بكر يمشيان فتابعهم التابعون يستقصون اثارهم. حيث جعل اهل مكة على رأس كل واحد منهما مئة من الابل طمع بذلك الطامعون. واشتد لذلك المشتدون. وظفر بها رجل - 00:05:10

من بني جعشم هو سراقة بن مالك. رأى سوادا عظيما من بعيد. وقال لعل هذا طلب اهل مكة فلحق لحقهم. وما زال السواد يدنو. قال

ابو بكر مرة يمشي امام رسول الله. ومرة يمشي خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره. ليه يا الربع؟ خائف على رسول الله - 00:05:40
ان يناله المشركون. قال يا رسول الله هذا راكب فارس يلحقنا قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يلتفت. يقرأ القرآن فاطمئن قلبه ساكن بالله روعه. لان من كان متعلقا بالله لم يخشى غيره - 00:06:10
البلا فينا التعلق وسط. ولهذا الدنيا اخبطتنا اليها. حتى دنا فصار يراهما فقال يا رسول الله قد دنا والرسول لا يلتفت. فلما كاد ان يصل ساخة اقدام الفرس في الرمل. قال سراقة فعرفت انه رجل مبارك. فناديته فقال ارجع - 00:06:40
واطوي عنا الخبر ولك سوى كسرى. من كسرى؟ ملك اعظم مملكة في ذلك الزمان تتنافس هي والروم في الملك. سواراه من ذهب كان سراقة وقتها مشركا. لكنه صدق الخبر قال فادعوا الله لي ان يرفع فرسي. فدعا الله له فرجع وصار يقول لمن واجههم - 00:07:10
من اهل مكة ومن الطلب كفيتكم هذه الجهة فابعثوا في غيرها. مضى النبي صلى الله عليه وسلم يمشي يوم يومين ثلاثة حتى وافى وادي قديد. افيح الاودية اللي تحذر من الحرار حرة بني سليم الى - 00:07:40
واذا في ضفة الوادي خيمة ام معبد فقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر جنحنا اليها فاقبلوا وكان الزمان محن شوفوا يا اخواني اسمعوا حنا في في رغد وفي عين وفي خير وفي ربيع. كان الزمان محلا. والوقت نهارا - 00:08:00
فاتوا وما هي الا شاة عجفاء في طرف البيت. واستقبلتهما ام معبد فقال اعندك شيء؟ يقول ابو بكر قالت ما عندنا الا هذه الشاة العجفاء يابسة وقال صلى الله عليه وسلم ناولين القدح قالت - 00:08:30
استغربت وما يريد القدح من شاة عجفا. قال فاستدنيها لي. فاستدنتها حتى مسح النبي صلى الله عليه وسلم على ظهرها وعلى ضلعها. تقول ام سليم وتقول ام معبد من بني سليم فبدأ ضرعها ينتفخ. اية من الله لرسوله. فحلبه - 00:09:00
عليه الصلاة والسلام بيده الشريفة. حتى ملأ القدح. فشرب صاحباه ابو بكر ودليله عبد الله بن قال ثم شرب النبي صلى الله عليه وسلم باقي القدح ثم حلبها ثانية واقعدها - 00:09:30
ثم مضوا فجاء زوجه ابو معبد بعد هجيع من الليل يسوق غنيمات له فرأى القدح فيه لبن. قال ما هذا يا اماه؟ معبد. فقالت شوفوا عقل المرة يا اخواني قالت مرنا رجل مبارك كان من شأنه كيت وكيت وكيت. واوضح واعظم وصف جاء - 00:09:50
في السنة لنبينا عليه الصلاة والسلام هو وصف ام سليم رسول الله. فقال زوجها مباشرة هذا محمد قريش اهل مكة ما يدرون وين وجه النبي عليه الصلاة والسلام. والناس لا يدرون الى اي جهة اتجه؟ هل اتجه - 00:10:20
شمالا للشام او جنوبا لليمن او غربا للبحر او شرقا لا يعلمون. تقول اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها فسمعنا صارخا ينشد والناس يسمعون صوته يتبعونه منين هالصارخ هذا؟ من الجن. وانشد ابيات. قال فيها جزى الله رب الناس - 00:10:40
خير جزاءه رفيقين حلا خيمتي ام معبد. هما نزلا بالبر وبه يا حلا فجزى الله من امسى رفيق محمد فيا لقصي ما زوى الله عنكم من عظيم وسؤدد سلوا اختكم عن شائها واناءها فانكم ان تسألوا - 00:11:10
الشاة تنطقي. قالت اسماؤنا نسمع الصوت ولا نرى صاحبه والناس يتبعونه فعرفوا انه عليه الصلاة والسلام اتجه الى المدينة. مضى صلى الله عليه وسلم يمشي وقد فات الطلب واهل المدينة ينتظرونه يخرجون كل - 00:11:40
حتى ترتفع الشمس ويصليهم حرها. دل على انهم كانوا في شدة حرك ثم يرجعون. فبينما ذات يوم خرجوا مبكرين ردهم حر الشمس فرجعوا واذا رجل يهودي يخرف نخله قال له الوقت قيظ - 00:12:10
فرأى سوادا من بعيد. فنادى باعلى صوته يا بني قيلة وهو لقب للاوس والخزرج يا بني قيلة هذا صاحبكم الذي تنتظرونه. فخرج الناس فرحين بمقدمه عليه الصلاة والسلام وما يشاع انهم كانوا يقولون طلع البدر علينا من ثنيات الوداع - 00:12:40
الشكر علينا ما دعا لله داع هذا غلط. ما كان ذلك في هجرته عليه الصلاة والسلام. قدم المدينة فبدأ بقبا ومكث فيها ما شاء الله حتى امتنى مسجدها. ثم ركب فادركته الجمعة - 00:13:10
في مسجد الجمعة الان في وادي الرانونة. بين قبا وبين المدينة والى قبا اقرب. وكلما مر على اي من احياء الانصار. اخذوا بخطام

ناقته. ما اسمها؟ لا تعلمناكم فيها. ناقة حمرا. اما القسوة فناقة شقحاء - 00:13:30
هلم يا رسول الله الينا. يعني انزل عندنا. هلم الى النصر والمنعة. وهو يقول صلى الله عليه وسلم دعوها ايتركوا خطامها فانها مأمورة. من الذي يأمر هذه الناقة؟ ربي جل وعلا - 00:14:00
فما زالت تمشي حتى اتت الى منزل اخوال ابيه. وهم بنو النجار من الخزرج من الانصار. رضي الله عنه فبركة هذه الناقة. ولم ينزل عليه الصلاة والسلام. فيه ما في حرصة الا انتم خابرين. وانما فيه تؤدة. فثارت مرة اخرى وقامت - 00:14:20
وتقدمت تمشي ثم وقفت وتلفتت هذا علامة على انها مأمورة فرجعت وبركت في موضعها الاول وهو موضع مسجده الان عليه الصلاة والسلام. فلما بركت في المرة الثانية نزل عليه الصلاة والسلام - 00:14:50
كان هذا حي بني النجار. ومباشرة جاء ابو ايوب الانصاري وهو من ساداتهم من كبراء الانصار رضي الله عنهم. مجرد ما نزل النبي عليه الصلاة والسلام. اخذ برحله فادخله بيته - 00:15:10
فتنافس في رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو النجار هلم يا رسول الله الينا انزل عنده فقال صلى الله عليه وسلم قولا ذهب مذهب المثل قال المرء مع رحله - 00:15:30
اللي خذها ابو ايوب. شوف الفطنة. قطة الرجال. فسعد بذلك ابو ايوب ان نزل عنده النبي عليه الصلاة والسلام حتى ابتنى مسجده وابتنى حجراته. اول ما نزل انزله في الاسفل وصعد ابو ايوب واهله في الدور العلوي. فقالوا كيف ننزل في الاعلى - 00:15:50
فعودوا ينزلون ورفعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقهم من اجلالهم واحترامهم وتعزيرهم نبينا صلى الله عليه وسلم. هذه ايها الاخوة طرف من هذه السيرة. وهذه العبر فمنها فضل ابي بكر رضي الله عنه من فضله ومن سابقته انه لما اذن صلى الله - 00:16:20
عليه وسلم للمسلمين ان يهاجروا الى ارض الحبشة. قال ابو بكر يا رسول الله ائذن لي مهاجر قال اصبر يا ابا بكر. فلعله ان نؤمر بالهجرة فنهاجر سويا. هذي الغنيمة - 00:16:50
ان يكون صاحبه من؟ ابو بكر وهذي فضيلة. الثانية ان ابا بكر هو الذي تكفل بهذه الرحلة. اعظم الرحلات واعظم سفرة غيرت وجه الدنيا. وهي مهاجر نبينا عليه الصلاة والسلام من اين؟ من مكة. من مكة الى المدينة - 00:17:10
الثالثة وهي ما اشرت اليها ابتداء ان ابا بكر رضي الله عنه لم ينظر الى زوجه ولا الى ولده. والولد قطعة من التسبد يا اخواني. ولم ينظر الى ماله. ولا الى شيبانه الى والديه - 00:17:30
ولا الى وطنه خمسة اشياء. وحب الوطن الذي نشأ فيه الانسان عليقة في القلب لهذا امتحن الله بني اسرائيل بامرين. احدهما حب الوطن. فقال جل وعلا ولو انك عليهم ان اخرجوا ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم. فجعل الخروج ومفارقة الاوطان نظير - 00:17:50
ما فعلوه الا قليل منه. وفاز بها من؟ ابو بكر رضي الله عنه. دل على انه قام في قلبه من حب النبي عليه الصلاة والسلام والايمان به وتصديقه ما جعله لا ينظر الى المغريات الخمس لا الى وطنه - 00:18:20
ووطنه مكة ولا الى ماله وكان من اثرياء الصحابة. ولا الى ولده ولا الى زوجه ولا الى والديه وفيها ما جعل الله لهم من الايات في هذه الهجرة. فتح الله على المسلمين بعد ما مات - 00:18:40
النبي صلى الله عليه وسلم. واسلم سراقة ابن مالك ابن جحشة. فتح الله عليهم بلا دفارس. فجيء بكنوز كسرى من اين؟ من المدائن. بين العراق وفارس. الى المدينة فلما رآها امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ورأى الذهب والجواهر واليواقيت - 00:19:00
الياقوت ورأى هذه الاشياء الثمينة. قال ان قوما حفظوا هذه لقوم امنا رأى فيها سواري كسرى من ذهب. فقال اين سراقة ابن مالك؟ ابن جعشم. فجيء به فدفع اليه السوارين وقال هذا ما وعدك به النبي صلى الله عليه. هذا دين الله - 00:19:30
وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما كان يحفر عليه الصلاة والسلام الخندق. اعترظتهم صخرة عجزوا عنها. وكانوا اذا عجزوا عن شيء فزعوا الى رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فاتى واخذ المعول - 00:20:00
فضربها ضربة خرج منها وهج. شرار فقال الله اكبر فتحت فارس ثم ضربها ثانية. فخرج منها وهج اخر قال الله اكبر. فتحت الروم مما

بشره الله بها وهي بشارة لامته. ثم ضربها الثالثة ففتتها عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على محمد - 00:20:20
وعلى ال محمد ما ذكره الذاكرون الابرار وصلي وسلم عليه ما غفل عن الغافلون الاشرار. وصل وسلم عليه ما تعاقب ليل فاخلفه نهار.
صلاة وسلاما ابدين الى يوم القرار وسلامتكم والله اعلم وشكر الله لكم حسن انصاتكم - 00:20:50
- 00:21:20